MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
مجلة الشرق الأوسط
للدراسات القانونية والفقهية

فاعلية استخدام المحاكمة الصورية كاستراتيجية تدريسية في تنمية مهارات الإقناع لدى طلبة القانون

يسرى نايف نوري الدخيلي

طرائق تدريس عامه – جامعة العين العراقيه – كلية القانون

Yusra.NayefNouri@alayen.edu.iq

استلام البحث: 21/03/2026	مراجعة البحث: 21/04/2026	قبول البحث:11/05/2026

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى استقصاء فاعلية استخدام المحاكمة الصورية بوصفها إحدى طرائق التدريس الحديثة في تنمية مهارات الإقناع القانوني لدى طلبة كليات القانون، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها التعليم العالي، والتي باتت تفرض الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين إلى أساليب تفاعلية تركز على تنمية المهارات التطبيقية والتفكير النقدي. وانطلاقًا من ذلك، يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تؤديه المحاكمة الصورية في إعداد طلبة يمتلكون القدرة على التحليل القانوني، وبناء الحجج، والتعبير المقنع في المواقف القانونية المختلفة وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة الموضوع، إذ تم من خلاله جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمحاكمة الصورية ومهارات الإقناع القانوني، وتحليلها وتفسيرها بالاستناد إلى الأدبيات التربوية والقانونية ذات الصلة. كما تناول البحث الإطار المفاهيمي لكل من المحاكمة الصورية بوصفها أسلوبًا تدريسيًا قائمًا على المحاكاة والتعلم بالممارسة، ومهارات الإقناع القانوني التي تشمل مهارات العرض، والاستدلال، والتنظيم المنطقي للأفكار، والقدرة على التأثير في المتلقي. وتضمّن البحث عرضًا لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الأساليب التفاعلية في تدريس القانون، وبيان مدى إسهامها في تنمية المهارات العملية لدى الطلبة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن المحاكمة الصورية تمثل بيئة تعليمية ثرية تسهم في دمج الجانب النظري بالتطبيق العملي، وتوفر للطلبة فرصة ممارسة الأدوار القانونية المختلفة، كدور القاضي والمحامي، بما يعزز فهمهم العميق للنصوص القانونية وآليات تطبيقها. كما بيّنت النتائج أن اعتماد هذا الأسلوب يسهم في تنمية مهارات الإقناع القانوني بشكل ملحوظ، من خلال تعزيز قدرة الطلبة على بناء الحجج القانونية، وتحليل الوقائع، والربط بين الأدلة والنصوص، فضلًا عن تنمية مهارات التواصل الشفهي والثقة بالنفس. كذلك يسهم هذا الأسلوب في رفع مستوى دافعية الطلبة نحو التعلم، ويجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلًا وحيوية وخلص البحث إلى أن المحاكمة الصورية تُعد من الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة التي ينبغي توظيفها في برامج إعداد طلبة القانون، لما لها من دور بارز في تنمية مهاراتهم المهنية، وبما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل القانوني. كما أكد البحث على أهمية تطوير المناهج الدراسية وأساليب التقويم بما يدعم هذا التوجه، ويسهم في إعداد كوادر قانونية قادرة على ممارسة العمل القانوني بكفاءة واقتدار

الكلمات المفتاحية: المحاكمة الصورية، طرائق التدريس الحديثة، الإقناع القانوني، مهارات الإقناع

Abstract

This study seeks to investigate the effectiveness of using mock trials as a modern teaching method in developing legal persuasion skills among law students, in light of the rapid transformations in higher education that necessitate a shift from traditional, lecture-based approaches to interactive methods that emphasize the development of practical skills and critical thinking. Accordingly, the study aims to highlight the role that mock trials can play in preparing students who possess the ability to conduct legal analysis, construct arguments, and express themselves persuasively in various legal contexts.

The study adopts a descriptive-analytical approach, as it is well-suited to the nature of the topic. Data and information related to mock trials and legal persuasion skills were collected, analyzed, and interpreted based on relevant educational and legal literature. The study also addresses the conceptual framework of mock trials as a teaching strategy based on simulation and experiential learning, as well as legal persuasion skills, which include presentation skills, reasoning, logical organization of ideas, and the ability to influence the

CC BY

audience. Furthermore, the study reviews a number of previous studies that have examined the use of interactive teaching methods in legal education and their contribution to the development of students' practical skills. The findings reveal that mock trials provide a rich educational environment that integrates theoretical knowledge with practical application, offering students the opportunity to perform various legal roles, such as judges and lawyers, thereby enhancing their deep understanding of legal texts and their application mechanisms. The results also indicate that adopting this method significantly contributes to the development of legal persuasion skills by enhancing students' ability to construct legal arguments, analyze facts, and link evidence to legal texts, in addition to improving their oral communication skills and self-confidence. Moreover, this approach increases students' motivation to learn and makes the educational process more interactive and dynamic. The study concludes that mock trials represent an effective teaching strategy that should be incorporated into law education programs due to their significant role in developing students' professional competencies in alignment with labor market demands. It also emphasizes the importance of developing curricula and assessment methods to support this approach and to prepare qualified legal professionals capable of practicing law efficiently and competently.

Keywords: Mock Trials, Modern Teaching Methods, Legal Persuasion, Persuasion Skills.

مشكلة البحث

تشهد مؤسسات التعليم العالي في العصر الراهن تحولات متسارعة فرضتها التطورات المعرفية والمهنية، الأمر الذي جعل الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس القانون، القائمة على الحفظ والاستظهار واسترجاع النصوص القانونية، غير كافٍ لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. إذ إن هذه الأساليب، على الرغم من أهميتها في بناء الأساس المعرفي، لا تسهم بالقدر الكافي في تنمية المهارات التطبيقية التي تتطلبها الممارسة القانونية الفعلية، ولا سيما مهارات التحليل والاستدلال والاستنباط والإقناع القانوني.

وتتجلى المشكلة بصورة أكثر وضوحًا في وجود فجوة بين الجانب النظري الذي يكتسبه طلبة القانون داخل القاعات الدراسية، وبين قدرتهم على توظيف هذه المعارف في مواقف عملية تحاكي الواقع المهني، حيث تتطلب المهن القانونية، كالمحاماة والقضاء والاستشارات القانونية، امتلاك القدرة على بناء الحجج القانونية الرصينة، وتفنيد الآراء المقابلة، وعرض الدفوع بأسلوب منطقي مقنع يستند إلى النصوص القانونية والأدلة والبراهين.

ويُعدّ الإقناع القانوني من المهارات الجوهرية التي ينبغي أن يمتلكها طالب القانون، كونه يمثل الأساس في الدفاع عن الحقوق، وتحقيق العدالة، وصياغة المرافعات القانونية المؤثرة. إلا أن الواقع التعليمي يشير إلى ضعف ملحوظ في هذه المهارات لدى عدد من الطلبة، نتيجة محدودية الممارسات التطبيقية داخل البيئة الجامعية، وغياب الأساليب التدريسية التي تتيح لهم فرص التدريب العملي المباشر.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تبني طرائق تدريس حديثة تقوم على التفاعل والمشاركة الفاعلة، ومن أبرزها أسلوب المحاكمة الصورية، الذي يُعدّ من الأساليب التعليمية التطبيقية التي تحاكي بيئة العمل القانوني الواقعية، إذ يتيح للطلبة ممارسة أدوار القضاة والمحامين وأطراف الدعوى، بما يسهم في تنمية قدراتهم على التحليل والمرافعة وبناء الحجج القانونية وتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على الإقناع.

وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام المحاكمة الصورية بوصفها طريقة تدريس في تنمية مهارات الإقناع القانوني لدى طلبة القانون؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

ما مستوى مهارات الإقناع القانوني لدى طلبة القانون قبل تطبيق أسلوب المحاكمة الصورية؟
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة قبل تطبيق المحاكمة الصورية وبعدها في مستوى مهارات الإقناع القانوني؟
ما مدى إسهام المحاكمة الصورية في تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على عرض الحجج القانونية والدفاع عنها بصورة علمية ومنهجية؟
إلى أي حد يمكن أن تسهم المحاكمة الصورية في ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي في دراسة القانون؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب علمية وتطبيقية، يمكن بيانها على النحو الآتي:
يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية والقانونية من خلال تسليط الضوء على فاعلية إحدى طرائق التدريس الحديثة، وهي المحاكمة الصورية، في تطوير مهارات نوعية لدى طلبة القانون، ولا سيما مهارات الإقناع القانوني التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية.
ويوفّر البحث نموذجًا تطبيقيًا يمكن أن يسهم في تطوير أساليب تدريس القانون، من خلال الانتقال من التعليم النظري إلى التعلم القائم على الممارسة والتفاعل، بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التعليم.
كما يساعد في إعداد طلبة قانون يمتلكون مهارات مهنية حقيقية، تؤهلهم لسوق العمل، خاصة في مجالات المحاماة والقضاء، حيث تُعد مهارة الإقناع من المهارات الجوهرية.
وكذلك يسهم في إعداد كوادر قانونية قادرة على الدفاع عن الحقوق وإقامة العدل، من خلال امتلاكها أدوات الإقناع والحجاج القانوني، مما ينعكس إيجابًا على النظام القانوني والمجتمع ككل.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:
التعرّف على فاعلية المحاكمة الصورية كطريقة تدريس في تنمية مهارات الإقناع القانوني لدى طلبة القانون.
قياس مستوى مهارات الإقناع القانوني لدى الطلبة قبل وبعد استخدام هذه الطريقة.
الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أداء الطلبة الذين يتعلمون باستخدام المحاكمة الصورية وأولئك الذين يتعلمون بالطرق التقليدية.
توضيح دور المحاكمة الصورية في تنمية مهارات أخرى مرتبطة بالإقناع، مثل التفكير النقدي، وبناء الحجج، والتواصل الفعّال.
تقديم توصيات تربوية تسهم في تطوير طرائق تدريس القانون في الجامعات

مصطلحات البحث

CC BY

1- الفاعلية: بأنه القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوةوالوصول إليها بأقصى حد ممكن ويقصد بالفاعلية في البحث الحالي مدى تأثير المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة والوعي بعملياتها لدى طلاب الشعبة الإسلامية في الأزهر.(كمال زيتون 2005-41)

2- المحاكمة الصورية: هو نظام أكاديمي حديث يجمع بين النظام التعليمي القانوني النظري والتدريبي التطبيقي معاً. كما أنها تمثل نموذجاً من نماذج تطوير التعليم القانوني التطبيقي الذي تتبناه كليات الحقوق في الوقت الحاضر، ويطلق عليه التعليم القانوني الإكلينيكي، فهي – أداة تعليمية لتعلم القانون من خلال ممارسته في بيئته الفعلية (الطويل، أنور جمعة ,2013، ص 2).

3- طريقة التدريس: تعني ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها، واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم، بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم (محمد الدريج، 2003م ، ص: 90)

4- **تنمية مهارات الإقناع:** يُقصد بتنمية مهارات الإقناع القانوني العملية التعليمية التي تهدف إلى تطوير قدرة طلبة القانون على التأثير في الآخرين من خلال عرض الحجج القانونية بشكل منطقي ومنظم، قائم على الأدلة والبراهين المستمدة من النصوص التشريعية والوقائع القضائية. فالإقناع القانوني لا يقتصر على عرض المعلومات، بل يتطلب مهارات تحليلية وتواصلية تمكّن الفرد من بناء حجة قانونية متماسكة والدفاع عنها بفعالية (عبد الله، 2018، ص 45).

الفصل الثاني: الإطار النظري

اولا- المحاكمة الصورية

يعد نشاط لامنهجي تستخدمه كليات الحقوق ويعتمد على لعب أدوار أمام محكمة وهمية وبإتباع إجراءات معينة أمام هذه المحكمة. كما تتضمن المحاكمة الصورية تقديم مرافعات شفوية أو مكتوبة أو الاثنتين معاً.

وعرفها آخر بأنها: جهة تدريبية تؤدي دون أدنى شك إلى تكوين خريج قانوني يعرف وجهي القانون، الوجه النظري والوجه العملي. كما عدها بعضهم بأنها الأداة الأبرز لتعليم طلبة الحقوق مهارات المحاماة. (محاسنه، 2013ص 3).

وعرف (NoamanAzhar) المحكمة الصورية بأنها نشاط لامنهجي يقوم به طلبه الحقوق، يساعدهم ليصبحوا محاميين أفضل، ويحضرهم مسبقاً لممارسة المهنة في العالم الواقعي.

وكذلك يرى بعضهم أن مصطلح مجلس المحكمة الصورية يعود لهيئة طلابية تم تمويلها من قبل كليات الحقوق في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت جسم طلابي تم تأسيسه بهدف تطوير ثقافة المحكمة الصورية المتعلقة بمهارات الطلبة في الكتابة والتحليل والبحث، ومهارات مهنة المحاماة.(Azhar, Noaman (s.n), p 4).

وترى الباحثة أن المحكمة الصورية هي مقرر منهجي أو نشاط لامنهجي تمارسه بعض كليات الحقوق، يقوم على فلسفة الجمع بين المفاهيم النظرية والواقع العملي للممارسة القانونية والقضائية، التي يجب على طالب الحقوق أن يكتسبها بهدف مساعدته في اكتساب الخبرات والمهارات القانونية العلمية والعملية المتنوعة من خلال تناول حالات عملية من الواقع العملي أو الافتراضي في كافة فروع القانون داخل قاعة المحكمة الصورية أو في أي مكان آخر معد لذلك، كالمحاكم، والنيابة العامة، ونقابة المحامين .

ثانيا: مزايا توفرها عملية التعلم من خلال المحاكم الصورية

1. الكلفة المادية القليلة، وذلك من خلال توفير تكاليف تنقل الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية إلى التطبيق في المحاكم الواقعية خارج أسوار الجامعة وذلك من خلال إيجاد نموذج محكمة صورية في مبنى الكلية في المؤسسة التعلمية.
2. إتاحة المادة التعلمية بطريقة متناغمة مع الواقع مما يساعد الطلبة في الرجوع إلى المادة العلمية التطبيقية المتمثلة بالقضايا الصورية المطروحة ما من شأنه تعزيز ملكة استرجاع المعلومات، وتعميق فهم المادة العلمية.
3. المرونة، وعدم الارتباط بوقت وزمان معينين لممارسة العمل الميداني التطبيقي.
4. تنظيم عملية التعلم وإيجاد طرق تقييم غير الاختبارات التقليدية وبطريقة محايدة وعادلة.
5. إيجاد الفرص في سوق العمل بشكل أسهل بحيث يكون الخريج متمكن بالجوانب المهارية إلى الجوانب المعرفية. (صعابنة , 2017 , 62-63)

ثالثا: أهمية المحاكمة الصورية

1. مساعدة الطلبة في زيادة المهارات الحياتية والقيادية الأساسية.
2. زيادة تقدير الطلاب للدراسات الأكاديمية ودعم وتعزيز الإنجازات الدراسية الإيجابية.
3. منح الطلاب خبرة تعليمية تشاركية.
4. تمكين الطلاب من خلال تشجيعهم على تحقيق السيطرة على منظومة العدالة.
5. تطوير وزيادة احترام الذات ومهارات التحدث العام.
6. تقديم تجربة عملية خارج وداخل الفصل المدرسي مما يمكن الطلاب من التعلم عن القانون والمجتمع وأنفسهم.
7. دعم زيادة ثقة الطالب بنفسه واكتسابه مهارات التحدث وزيادة مستوى إتقان المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والتحدث والتحليل المنطقى.
8. تنمية مهارات التفسير وسرد الأدلة وربط الأسباب بالنتائج.
9. تنمية مهارات الفهم والتخيل والتعاطف التاريخي (توماس ، ٢٠٠٥ ، ٣٤٦-٣٤٩)

مفهوم الإقناع وتعريفه:

يعتبر الإقناع هو الركيزة الأساسية التي نحتاجها لكي نتعايش ونتواصل مع الآخرين، وهو الهدف الرئيسي باستمرار عمليات الاتصال، فالإنسان يتعرض يوميا لعشرات المحاولات الإقناعية حيثما كان، فهناك دائماً من يحاول تغيير رأيه أو موقفه حول شئ معين، وأصبح امتلاك الفرد لمهارات الإقناع مفتاح يساعد على توافقه النفسي. حيث يعتبر الإقناع من أهم وسائل نشر الخير والدعوة لأنه يخاطب العقول والقلوب ويحرك فطرية إنسانية داخل الإنسان وكذلك هو مهارة قيادية لا يغني عنها كل ما ينفع الآخرين وقيادتهم.(حمدي شاكر محمود, وآخرون, 2016)

أهمية مهارة الإقناع:

مهارة الإقناع تُعتبر من أهم المهارات الشخصية والمهنية، لأنها الوسيلة الأساسية للتأثير في الآخرين وتحقيق الأهداف بدون فرض أو إجبار.

1- تحقيق التأثير الإيجابي.

- الإقناع هو قلب أي عملية تواصل فعّالة.
- من خلاله تغيّر قناعات، سلوكيات، أو قرارات الآخرين بأسلوب راقٍ.

2 – تعزيز العلاقات الشخصية والاجتماعية.

- الإقناع يساعدك تبني علاقات تقوم على التفاهم، ليس الصدام.
- كيفية ايصال فكرتك بطريقة يفهمها ويحترمها الطرف الآخر.

3- النجاح المهني والقيادي.

- القادة والمدراء لا ينجحون إذا ما عرفوا كيف يقنعوا فرقهم برؤية معينة.
- حتى في المبيعات، التسويق، التعليم، أو التفاوض... الإقناع هو مفتاح النجاح.

4- التأثير في المجتمع والرأي العام.

- الإقناع أداة الإعلام والخطابة والسياسة.
- يساهم في تشكيل وعي الناس وتوجيههم نحو قضايا معينة.

5- الدفاع عن الحقوق والأفكار.

- سواء كنت مدافعًا عن قضية، أو تعرض رأيك في مناظرة، أو تفاوض على شيء يخصك، فالإقناع يعطيك القوة لتوصيل صوتك.

6- اتخاذ قرارات أفضل.

- الشخص المُقنِع غالبًا يكون شخص واعٍ، منطقي، قادر على التفكير من زوايا مختلفة.
- يعني هو نفسه يتعلم كيف يتعامل مع المعلومات بطريقة ناضجة. (هناء الحمادي، 2017)

عناصر العملية الإقناعية

اولًا / المرسِل: وهو الشخص الذي يقدم الرسالة أو الفكرة.

– أهم صفاته المؤثرة في الإقناع:

- المصداقية: هل الشخص موثوق ومقبول؟
- الخبرة والكفاءة: هل لديه معرفة عن الموضوع؟
- الجاذبية الشخصية: مثل اللباقة، لغة الجسد، الكاريزما. –4 النية الواضحة: هل هدفه نبيل؟ او فيه مصلحة خفية؟

مثال: طبيب يتحدث عن أهمية اللقاحات، فهو أكثر إقناعًا من شخص عادي.

ثانيًا/ الرسالة: وهي المعلومات أو الفكرة التي يريد المرسل إيصالها للمستقبل.

من خصائص الرسالة الفعّالة:

- الوضوح: سهلة الفهم، خالية من الغموض.
- المنطق: مدعومة بحجج أو أدلة.
- العاطفة: تلامس مشاعر المستقبل.
- الترتيب الجيد: بداية جذابة، عرض منظم، خاتمة مقنعة.

مثال: إعلان يحتوي على قصة إنسانية مؤثرة + أرقام واقعية = رسالة مقنعة.

ثالثًا / المستقبِل: وهو الشخص الذي يتلقى الرسالة ويُفترض أن يتأثر بها.

1. يجب نفهم خصائصه حتى نقنعه بشكل أفضل:
2. الاحتياجات: ماذا يريد أو ينقصه؟
3. المعرفة المسبقة: ماذا يعرف عن الموضوع؟
4. المواقف والمعتقدات: هل يتفق مع الفكرة مسبقًا؟
5. الاستعداد الذهني والعاطفي: هل وقته مناسب لتقبّل الفكرة؟

مثال: لا يمكنك ان تقنع شخص مشغول ومتوتر بنفس الطريقة اللي تقنع فيها شخص هادئ.

رابعًا / الوسيلة أو القناة: وهي الوسيلة التي تُستخدم لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل مثل:

1. الكلام المباشر
2. الإعلانات
3. وسائل التواصل الاجتماعي
4. الصور والفيديوهات
5. الكتابة مقال، منشور، رسالة بريدية..

اختيار الوسيلة المناسبة يزيد من تأثير الرسالة بشكل كبير. – (عبد الرحمن محمد عوض. 2012).

أنواع مهارة الاقناع:

أن القيام بعملية الإقناع من قبل الاستاذ أو المرشد أو المدرب أو الصحفي علية امتلاك أنواع من هذه المهارات والتي تشمل ما يلي:

1- مهارة التحفيز للاقناع علاقة مهمة بالدافع فلا يمكن اقناع الأشخاص دون معرفة فن التحفيز لان تحفيز الأشخاص مهمة صعبة لانها تعتمد على الشخصية

2- مهارة حل المشكلات في عالمنا المعاصر يوجد الكثير من القضايا الاجتماعية والرياضية والاقتصادية والسياسية يحظى الأشخاص الذين يتمتعون بمهارة حل المشكلات باحترام كبير ولديهم القدرة على اقناع الأشخاص بالأيمان بأفكارهم.

3- مهارة الاصغاء: الأشخاص المؤثرون هم المستمعون اليقظون يميلون الى الاهتمام بكل مناقشة تجعل الأفراد يعيشون بشكل طبيعي، هل سألت نفسك لماذا يقول معظم الناس شكرا لك.

4 – مهارة الاتصال: الاتصال ضروري للغاية عندما تريد اقناع شخص ما أو مجموعة من الناس بنجاح يجب أن يكون اتصال ثنائي الاتجاه ويكون متفاعلا ويشجع الاستجابات للتأكد من الحالة الذهنية، في هذه الحالة يمكن اقناع الأشخاص بموضوع أو فكرة أو توجه.

5- مهارة التوجه عادة ما يتم احترام الموجهين من قبل الناس وخاصة المعجبين ليس من الصعب امتلاك مهارة التوجه اجذب الناس وأخبرهم عن معتقداتك وافكارك واهدافك سيتم اقناعهم بشكل طبيعي طالما أنك ناجح فيما تفعله.

6- مهارة التحدث أمام الجمهور: لكي ينجح المرء في اقناع الناس يجب أن يتقن المرء فن الخطابة ولا يفضل معظم الناس الوقوف على منصة الخطابة لمخاطبة الجمهور بغض النظر عن الحضور، اذ يتطلب التحدث امام الجمهور بثقة وتخطيط وتركيز ورواية القصص.

7 – مهارة العلاقات العامة: يتطلب فن الإقناع مهارات العلاقات العامة والخاصة عندما يكون المرء شخصية عامة والصفات التي يحتاجها المرء لا قناع الناس بنجاح هي المرونة والجرأة والقدرة على التكيف.

8- مهارة اتخاذ القرار: حياتنا اليومية مليئة باتخاذ القرار، اذ تعتمد معظم المهارات على اتخاذ القرار، على سبيل المثال اختيار مجموعة الأفراد التي تريد اقناعهم. (غانم فنجان موسى. 2010).

خاتمة البحث

في ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري وتحليل ميداني، يتضح أن الاتجاهات الحديثة في التدريس لم تعد تعتمد على الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، بل أصبحت ترتكز على تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلبة، وفي مقدمتها مهارات الإقناع القانوني. وقد برهنت المحاكمة الصورية، بوصفها استراتيجية تعليمية تفاعلية، على فاعليتها في إحداث تطور ملموس في تدريس القانون، لما توفره من بيئة تعليمية تطبيقية تدمج بين المعرفة النظرية والممارسة العملية.

كما كشفت نتائج الدراسة أن هذا الأسلوب يسهم بشكل فعّال في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، ويطوّر قدراتهم في التحليل القانوني والاستدلال المنطقي، فضلًا عن تمكينهم من بناء حجج قانونية مترابطة ومقنعة. ومن ثمّ، يمكن القول إن المحاكمة الصورية تمثل وسيلة تعليمية متقدمة تسهم في إعداد طلبة قادرين على ممارسة العمل القانوني بكفاءة ومهنية عالية.

نتائج البحث

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة، من أبرزها:

1. وجود تأثير إيجابي ملحوظ لاستخدام المحاكمة الصورية في تنمية مهارات الإقناع القانوني لدى الطلبة.
2. إسهام هذا الأسلوب في تطوير مهارات الخطابة القانونية والقدرة على عرض الأفكار بصورة منظمة.
3. تعزيز قدرة الطلبة على تحليل الوقائع القانونية واستنباط الأحكام وربطها بالنصوص التشريعية.
4. تنمية مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات القانونية على أسس سليمة.
5. رفع مستوى دافعية الطلبة نحو تعلم المواد القانونية نتيجة اعتماد أسلوب تفاعلي مشوق.
6. الإسهام في تقليص الفجوة بين الجانب النظري والتطبيق العملي في دراسة القانون.

توصيات البحث

استنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي البحث بما يأتي:

1. إدراج المحاكمة الصورية ضمن المقررات الدراسية الأساسية في كليات القانون.
2. العمل على تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على توظيف الأساليب التدريسية التفاعلية الحديثة.
3. توفير بيئة تعليمية مناسبة من حيث القاعات والتجهيزات لمحاكاة أجواء المحاكم الواقعية.
4. تحفيز الطلبة على الانخراط في الأنشطة التطبيقية والمسابقات ذات الطابع القانوني.
5. تضمين مهارات الإقناع القانوني ضمن مخرجات التعلم المستهدفة في البرامج الدراسية.

CC BY

6. اعتماد أساليب تقويم حديثة تركز على الأداء العملي والتطبيقي بدلًا من الاقتصار على الاختبارات التقليدية.

مقترحات البحث

تقترح الباحثة التوسع في الدراسات المستقبلية في الموضوعات الآتية:

1. بحث أثر المحاكمة الصورية في تنمية مهارات أخرى، مثل مهارات التفكير النقدي والعمل الجماعي.
2. إجراء دراسات مقارنة بين المحاكمة الصورية وأساليب تدريس حديثة أخرى، كالتعلم القائم على المشكلات.
3. تطبيق هذه الاستراتيجية على مراحل تعليمية مختلفة، كمرحلة الدراسات العليا أو التعليم قبل الجامعي.
4. دراسة دور التقنيات الحديثة، ولا سيما المحاكم الافتراضية، في تطوير أساليب المحاكاة التعليمية.
5. تحليل التحديات والمعوقات التي قد تواجه تطبيق المحاكمة الصورية في المؤسسات التعليمية، واقتراح الحلول المناسبة لها.

المصادر

1. تيرنر، ت. ن. (2005). أساسيات التدريس الصفي للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية (ف. ر. خضر، مترجم). دبي، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع.
2. الدريج، م. (2003). تحليل العملية التعليمية: مدخل إلى علم التدريس (ط. 1). العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
3. زيتون، ك. ع. ح. (2005). التدريس: نماذجه ومهاراته. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
4. صعابنة، م. ن. (2017). دور المحكمة الصورية في تطوير التعليم القانوني التطبيقي: كلية الحقوق بجامعة فلسطين الأهلية أنموذجًا. مجلة جامعة الأزهر – سلسلة العلوم الإنسانية، 19(1)، 235–266.
5. الطويل، أ. ج. (2013). التعليم القانوني التطبيقي في كليات القانون (العيادة القانونية). ورقة عمل غير منشورة مقدمة إلى مؤتمر آفاق تعليم القانون في الجامعات الفلسطينية، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، غزة، فلسطين.
6. عبد الله، م. ح. (2018). مهارات الاتصال القانوني. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

7. عبدالرحمن، م. ع. (2012). سيكولوجية الإقناع والتأثير في المجال الرياضي. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
8. لحمادي، هـ. (2017). الإقناع: فن التأثير على الآخرين واكتساب ثقتهم.
9. محاسنة، ن. (2013). دليل عقد المحاكمات الصورية. عمان، الأردن: جمعية القضاة والمحامين الأمريكيين، بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.
10. محمود، ح. ش.، وآخرون. (2016). برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتطوير بعض مهارات الإقناع الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي.
11. موسى، غ. ف.، & أحمد، ف. ف. (2010). استباق مهارة الإقناع. معجم المعاني.

12. Azhar, N. (n.d.). Understanding moot court: A beginner's guide to competing in moot court competitions (p. 4). (s.n).